Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا فانت مجحف بحق جميع الذين تستطيع أن تسد حاجتهم ، ولا تفعل ذلك » ٠

الملكية الخاصة اذن ، فى شرعة هذا القديس ، ليست مطلقة ،بل هى مشروطة ، وحسب ، بالحاجة الضرورية ، والا انتفت هذه الحاجة ٠ وأى تعلق مفرط بالشىء الزائد ، شر لا جدال فيه ، ولا نفع منه ٠

ومعنى هذا انه يقلل من حجم الملكية الخاصة الى أقصى حد ٠ ومن يتغافل عن حق الغير فى خيرات الله يرتكب اذى فادحا ، ويصنف أيضا بين السارقين ٠

ومن يراجع مفهوم احد فلاسفة المسيحية الذين جاؤوا بعد القديس باسيليوس ، مثل القديس توما الاكوينى (١٢٢٥ ــ ١٢٧٣) ، لموضوع الملكية الخاصة ، يلاحظ تأثره المباشر بأفكار باسيليوس ، فقد كان الاكوينى يرى أن الملكية الخاصة مشروعة من ناحية مجرد الحيازة . ولكنها عامة من جهة الانتفاع ٠

كذلك يرى القديس باسيليوس بجلاء تام ان العقاب دائما من جنس العمل ٠ من لم يرحم ، لا يرحم ٠ من لا يفتح بيته ، يقص عن ملكوت السماء ٠ ومن لم يطعم خبزه ، لا يرث الحياة الأبدية ٠

وعلى غرار ما جاء فى الانجيل من انه يعسر على الغنى أن يدخل ملكوت الله . وأن مرور جمل من ثقب ابرة أيسر